

تهنئة الى حقوقيو تونس

بقلم: آزاد كريمي

ترجمة: طارق كاريزي



اخواني واخوتي حقوقيو تونس الصامدون!

تحية طيبة

الآن وانا اذ اكتب هذه الاسطر، منذ خمس ساعات، ربما اكثر او اقل من ذلك، بحسب نشرات اخبار القنوات الاعلامية العامة في انحاء العالم، فان فخامة "زين العابدين بن علي" رئيس جمهورية بلدكم قد غادر الوطن.. ولا احد يعرف ان كان قد وصل الى مالطا ام انه قصد باريس ام انه توجه نحو بلدان الخليج..

لقد سجل سكان العالم في ذاكرتهم وعقولهم ذكرى تأريخية مهمة، ملحمة بطولية وشجاعة سجلتموها انتم الابطال الصناديد.. انتم الشجعان الاعزاء الاحرار... اهديكم آلاف الكلمات الجميلة المليئة بالاحاسيس والوفاء والود.. اشعر برفعة الرأس اذ انا اكتب قصة جديدة بعد مدة صمت طويلة.. منذ مدة وبسبب مشاغلي الكثيرة قد فارقت القلم وكتابة القصص... وان حدث وكتبت، فقد كانت كتاباتي عن الحقوق والقوانين.. فمن المعلوم لم تكن لديّ خلال المدة الماضية فرصة الالتفات للكتابة في مضمار الادب والسرد.. لكنني اقسم بالله الرحمن الرحيم، ان الادب هو اكسير حياتي ودرّة قلبي، فان

انقطعت عن كتابة القصص خلال العامين المنصرمين، فحجتي الوحيدة في ذلك هي الجامعة ودروسي، حيث كنت منشغلا في الامتحانات المتعددة ذات العلاقة بدراسي الاكاديمية...

دعوني والتحدث عن ذاتي، فانتم والملحمة البطولية التي سطرتموها اهم مني بكثير... انتم الاجدى بان اتحدث عنه. انا عرفت تونس ببساتين وحقول زيتونها.. بعدها من خلال كلمة قرطاج ومن ثم من خلال كلمة او عبارة "زين العابدين بن علي".. لانني ومنذ الثانية عشر من عمري وحتى الآن اسمع صوت هذا الرجل فقط من بلدكم! الآن وقد غزا الشيب رأسي ولحياتي اذ اشهد انهيار نظام سلطات بن علي، افهم كيف يتم تمضية الوقت وايضا كيف تضيق الفرص.. لكن مثلما نقول نحن الكرد "الحيلولة دون نصف الخسارة، يعد ربحا". كرهة اخرى انتم اوقفتموا استمرار الخسارة وارجو ان تربحوا وتفوزوا بالمراد والمآل، وانا اعلم بان الكثيرين في العالم يتمنون لكم الربح والنجاح، مثلما اتمنى لكم انا ذلك تماما..

اعذورني لا استطيع التحدث عنكم اكثر مما في عقلي وتفكيري، التحدث حولكم انتم الاعزة على قلبي، لكنني اعلم بان لبلدكم تاريخ عريق وقائد مثل هانيبال كان يحكم قرطاج في العصور القديمة.. هانيبال اسقط روما.. وانتم اليوم اثبتوا بان كل فرد منكم يستطيع ان يضيق الخناق على الظلمة والطغاة...

انا لا اجد تفاوتاً او فارقاً بينكم وبيننا وبين الافغان والدارفوريون والامازيغ والاقباط واليهود والارمن وجميع امم العالم.. كلنا ملزمون وارواحنا وذواتنا وآمالنا وتطلعاتنا تلتقي عند مبدأ واحد، وهو الانسانية والسلام.. انا اقبل ايادي كل الامهات في بلدكم مثل يدي والدي، واضع اقدام واحذية كل الاحرار فوق مقلتي.. اشكركم لانكم ذكرتموني بان الحرية ليست املا بعيد المنال وليست مطلبا خياليا، بل انها كسابق عهدها ترى في احضاننا منزلا يليق بها، واذا زعلت الحرية بسبب مواقفنا الخجولة او الجاهلة، لكنها بالنتيجة تبقى هي بانتظار اشارة منا للدعوة للسلام، كي تسرع القدوم الى احضاننا وقلوبنا وارواحنا..

ارجوكم حافظوا على هذا الانجاز المقدس، اكرر الرجاء مرة اخرى، اعتنوا بانفسكم وحافظوا على ثمره نتاجكم وما حققتموه.. اهتموا بمشاعر واحاسيس بعضكم وتمنوا الاماني المشرقة والطيبة للجميع.. من كردستان ووطن الميتانيين والميديين والمانيين والاورارتو التاريخية حتى تونس موطن قرطاج البطولة ومركز الحرية، اهديكم الزهور والاحاسس وكلمات السعد والدلال والرقعة..

اخوكم:

مناصر الادب وطالب الحقوق

كردستان- مدينة سقز

٢٠١١/٠١/١٣

من کتاب: بهندیخانهی بۆرسۆئین بقلم کاتب، ارییل / کردستان العراق، ۲۰۱۲